العدد ٣٧٧ | الأحد ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤١ | ١٠ مليمات

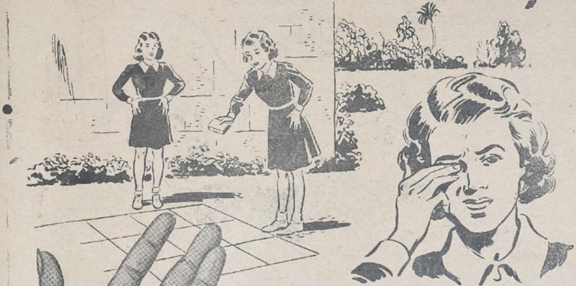
آخر ساعة المصورة



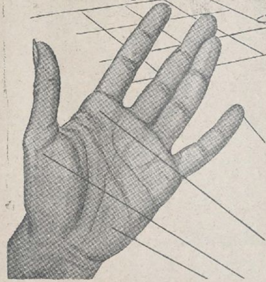
أيهما نجح اكثر من صاحبه ... رئيس الوزراء او الحاكم العسكرى ؟

عيناها فى خطر

إن هذه الفتاة معرضة لفقد بصرها

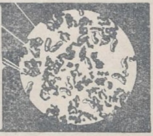


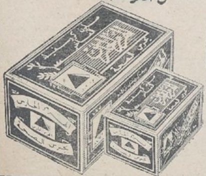
تعم . . . أن عينيها الجميلتين مهددتان بالجراثيم الخبيثة التى تعلو يديها الملوثتين وهذه الجراثيم تنتشر بسرعة البرق فى القذارة ونتيجة الاصابة بهذه الميكروبات شهور آلام طويلة لا تطاق قد تصل الى فقد النظر أو العضو المصاب وقد ندد كثير من العلماء المشهورين بما تحمل الايدى الملوثة من جراثيم وهذا هو السبب الذى يحتم عليك غسل يديك دواما بصابون الهرم الحارس فرغوته المطهرة تزيل معها الجراثيم وتمنح الجسم حماية فعالة ضد سائر الميكروبات



أثبت أن القذارة تحوى أكثر من ٢٧ جرثومة لمختلف الأمراض، فاحترس إذن واستعمل صابون الهرم الحارس مرارا وتكرارا، لأن وظيفته هى حمايتك من كل خطر... !

كل شىء تلمسه قد ينقل اليك جراثيم المرض. فحافظ على صحتك إذن بغسل يديك مرارا بصابون الهرم الحارس





الهرم
الحارس

صابون الهرم الحارس

JOSEPH CROSFIELD & SONS LTD· WARRINGTON· ENGLAND·

حديث مع يوسف الجندى ...

لو أن يوسف الجندى كان اختاره الله لجواره فى عام ١٩٣٧ لما شيعه يومها الى مثواه الأخير سوى رجال الوفد والقليلين من اصدقائه المخلصين

ولكن ... كان ولا بد من أن يقع انقلاب مثل انقلاب ديسمبر ١٩٣٧ وما تلاه، ووقوف الوفد موقف المعارضة ، لكى تبرز مواهب الرجل ولكى يتخطى يوسف الجندى الصفوف الى الطليعة ولكى يعرف له خصومه كما عرف له اصدقاؤه من قبل ، أن الرجل لا يصدر فى اعماله إلا عن وحى ضمير نزيه وأنه كان نزيه اليد نزيه النفس نزيه اللسان، وأن كل لوثة من اللوثات التى ارادوا أن يلطخوه بها إنما كانت من كيد الشيطان

وكأنما كان ولا بد من أن يقضى يوسف الجندى قبل أن تدرك مصر من اقصاها الى اقصاها أن موته ليس خسارة للوفد فحسب ولكنها خسارة للوطن ... ولكى تشيعه الى مثواه جماعات وطوائف تمثل كل لون سياسى فى البلاد

بل ولكى يسير بين الصفوف الاولى للمشيعين ، يبكونه مع الباكين، اؤلئك الذين حاربوه فى عام ١٩٣٧ والقوا فوقه وحوله ظلال الريبة والشبهات .

* * *

شهر اغسطس عام ١٩٣٧ ..

وكان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد قدم استقالة الوزارة نزولا على حكم التقاليد الدستورية ثم اعاد تأليف الوزارة .

وعرف النـاس يومها أن المرحوم يوسف الجندى كان مرشحا لوزارة المعارف ولكن عقبات قامت فى هذا السبيل .

وسمع النـاس كذلك أن يوسف الجندى متهم بكذا وكذا وكيت

ومرت ايام ، ثم ذهبت أزوره فى الشقة المتواضعة التى كان استأجرها لمدة فصل الصيف فى سيدى بشر

وتحدثنا الى ان قال رحمه الله : « ان الذى يحز فى نفسى هو اننى متهم ... متهم محروم من حق الدفاع ثم انظر ...

وأخرج من جيبه بضعة أوراق وهو يقول :

السعديون

وهل قصروا فى واجبهم نحو «يوسف الجندى»

خلت جنازة المغفور له يوسف الجندى من معظم السعديين البارزين . وكانت المسألة ملحوظة لم تخف حتى على الرجل العادى وعلى الجماهير التى احتشدت فى طريق الجنازة لتودع الراحل الكريم الى مرقده الاخير

ولكن ثبت بعد ذلك بطريقة قاطعة أن اربعة أو خمسة من اقطاب السعديين كانوا فى الفيوم ومنهم الدكتور ماهر باشا والدكتور حامد محمود والاستاذ ابراهيم عبدالهادى وآخرون فقد سافروا فى صباح الجمعة الباكر قبل أن يعلن الخبر المشئوم

وشاءت الصدفة أن يعلم مندوب الدستور أو مراسله الفيومى من محادثة له مع الجريدة بالقاهرة فينقل الخبر الى الدكتور ماهر . فما كان من سعادته إلا أن تحدث بالتليفون الى سكرتيره وطلب اليه أن ينوب عنه لأن الوقت لا يتسع لحضوره من الفيوم قبل موعد الجنازة ... كل هذا مقبول ولكن أين كان بقية السعديين ؟

بقى ان نقول ان الدكتور ماهر باشا بعد عودته من الفيوم فى المساء قصد الى بيت « صديقه وزميله القديم » على حد تعبيره وقام بواجب العزاء وسأل عن حال اولاده وبكى بكاء مرا . وقيل انه هو أول من اقترح وجوب مساعدة الحكومة لأولاده بل إنه سعى ولا يزال يسعى جاداً لتحقيق كل ما يمكن تحقيقه فى هذا السبيل



الكرسى الخالى ...

استقالة الشيوخ والنواب الوفديين

كان احد مندوبى هذه المجلة قد قابل المغفور له الأستاذ يوسف الجندى قبيل وفاته بيومين اثنين وتحدث اليه وكان بين الأسئلة التى وجهها اليه رحمه الله سؤال عن الاشاعة القائلة بوجود خلاف فى الوفد حول صراب استقالة الشيوخ والنواب الوفديين من المجلسين ... وهل لهذه الاشاعة نصيب ؟

وقد اجاب رحمه الله على هذا السؤال فقال : « لكل اشاعة سبب ، ولكن أسف أننى لا استطيع أن أجيبك على هذا السؤال وكل ما اصرح به هو أن الاتفاق سائد بين جميع النواب والشيوخ الوفديين على تنفيذ ما يطلب منا تاركين لزعيمنا الجليل رفعة مصطفى النحاس باشا اختيار ساعة التنفيذ ورفعته بلا شك عالم ببواطن الأمور ، ونحن دائما من ورائه نأتمر بأمره ونتصاع لحكمه ، ففى أية لحظة يطلب منا أن نستقيل ... سوف لا نتأخر عن تقديم استقالتنا من عضوية البرلمان »

سأله مندوبنا : يشيعون أن بينكم وبين مكرم باشا بالذات خلافا شديداً . . .

وهنا اجاب الاستاذ يوسف الجندى بلهجة حاسمة :

— هذا كذب ، والعلاقات بينى وبين مكرم باشا كانت ولا تزال على احسن ما يرام ، بل ويمكنك أن تعلن بلسانى انى دائما أستشير مكرم باشا مقدما فى كل ما اعمل داخل مجلس الشيوخ

— هذا خطاب من بنك ... يطالبنى فيه بسداد مبلغ كذا يستحق الدفع بعد اسبوع ، وهذا اشعار بأن كمبيالة بمبلغ كذا تستحق الدفع بعد يومين ... وهذا خطاب من بنك آخر بأن موعد حلول القسط هو يوم ... وهذا ... وهذا ...

ثم انفعل رحمه الله وجال الدمع فى عينيه وهو يقول :

— أهذه حال الرجل الذى اتهموه بأنه كان يرفت العمد فى مقابل مبلغ كذا ويعين العمد فى مقابل مبلغ كيت ... أهذه حال اللص الحرامى الذى استغل منصبه فى وزارة الداخلية وملأ منه جيوبه بالمال السحت الحرام !... لم اكن اعرف انك ستزورنى هذا الصباح لاعد لك هذه الاوراق ...

قلت له : وهل انا فى حاجة الى هذه الاوراق لكى أصدقك وأكذب خصومك ؟

قال : اذن لماذا لا تقول شيئا . . . لماذا لا تكتب كلة دفاع عنى ؟

***

وكتبت كلة نشرت فى عدد هذه المجلة رقم ١٦٣ بتاريخ ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٧ وقد جاء فيها : « ولقد كان الاستاذ يوسف الجندى حربا دائما على خصوم الوفد ولعله بين أقطاب الوفديين اكثر الناس خصوما وحسادا ورجل هذا شأنه محال ان ينجو من لسان اشاعات السوء . بل هو أمر طبيعى . والغير الطبيعى ان يصل الاستاذ يوسف الجندى الى المكانة التى استقر فيها بين اقطاب الوفد بعلمه ونزاهته وكفايته ولا يصاب فى سمعته او فى كرامته بسوء كأن ليس له وجود وكأن ليس له حساد ولا خصوم »

ومرت اسابيع قليلة ، ثم شاء الله ان يرد يوسف الجندى الى المنصب الذى اتهم فيه أى منصب الوكيل البرلمانى لوزارة الداخلية فكانت اعادته الى منصبه الدليل الذى لا يرد على كذب الاتهام !

***

ثروته ...؟!

هذه هى (الثروة ؟) التى تركها ورا المرحوم الاستاذ يوسف الجندى :

(١) : ثلاثة وستين جنيها وجدوها فى محفظة نقوده

(٢) : خمسة وتسعين فدانا فى مركز المنيا وبين كان اشتراها بسعر الفدان الواحد ٥٠ جنيها وباقى عليه من ثمنها ٣٥٠٠ جنيه

(٣) : قطعة من الارض (البور) فى مديرية الجيزة ، والارض المذكورة لا تصلح للزراعة فى حالتها الراهنة

ثم كان ماكان ومرت الشهور والأعوام وتخطى يوسف الجندى الصفوف ... وشهد له خصومه بانه المثل الحى للرجل النزيه

. . . .

لقد كان لقبه الرسمى فى مجلس الشيوخ هو « نائب زعيم المعارضة » ولكن يوسف الجندى كان هو « المعارضة » فكان اذا تكلم علا صوت المعارضة ... وكان اذا سكت لم تكن هناك معارضة ولا معارضون مهما كان عدد المتكلمين المعارضين !

. . . .

سوف يذكر الناس يوسف الجندى ... ويذكرون معه النزاهة والرجولة والوفاء ثم يقولون ...

ان عدالة السماء قد تتأخر ولكنها دائما تجيء .

محمد التابعى

فى الجو السياسى

لم يكن هناك حديث للدوائر السياسية المصرية طول الاسبوع الماضى سوى وفاة المغفور له الاستاذ يوسف الجندى والفراغ الذى خلفه وراءه فى صفوف المعارضة ومن الذى يستطيع ملء هذا الفراغ ؟

وقيل فى ماقيل ان الاستاذ يوسف الجندى كان على رأس الفريق المعارض لاستقالة الشيوخ والنواب الوفديين من عضوية المجلسين، فهل تكون وفاته سببا فى تقوية الرأى الآخر الذى ينادى بالانسحاب من المجلسين ؟!

واذا تركت الأمور على ماهى عليه .. فمن هو الوفدى الذى تختاره الوزارة لكى تستصدر المرسوم الملكى بتعيينه عضوا فى مجلس الشيوخ ؟

وهل تختاره الوزارة من تلقاء نفسها أم تستأنس فى اختيارها برأى الوفد ؟

ماذا تقول الوزارة ؟

ولقد سئل فى هذا دولة رئيس الوزراء ـ او هذا على الاقل ماسمعناه ـ فقال :

— انا رجل لا أتعصب لحزب من الاحزاب وانا لا أنكر مكانة الوفد ومستعد لان اتفاهم معهم على الشخص الذى يقترحون تعيينه فى كرسى المرحوم الاستاذ يوسف الجندى

المرشحون

وسمعنا ان الدوائر الوفدية ترشح الاساتذة : نجيب الهلالى بك ومحمد صبرى ابو علم وعبد الفتاح الطويل وزكي العرابى باشا ... وبقيت صعوبة الاختيار بين الاربعة

اقتراح آخر

ولكن سمعنا من جهة أخرى ان هناك رأيا ـ اتجهت اليه دوائر معينة غير الدوائر الوفدية ـ وهذا الرأى ان يعين فى الكرسى الخالى الاستاذ عوض الجندى شقيق الاستاذ يوسف الجندى

وفى مقابل هذا يتعهد الاستاذ عوض الجندى بأن يتنازل عن المكافأة البرلمانية وقدرها اربعون جنيها شهريا الى ابناء شقيقه الفقيد !

فاذا أخذ بهذا الرأى فانها تكون « مناورة ماهرة » والشهادة لله

اقتراح

ولكن الوفد يرى أنه ليس مما يتفق مع كرامته أن تتولى الوزارة تعيين زعيم المعارضة ، لأنه ما من شك فى أن الذى سيخلف المرحوم الاستاذ يوسف الجندى يجب ان يقود ويتزعم المعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ خصوصاً وان مرض الاستاذ محمود بسيونى — شفاه الله — سوف يطول ويمتد اعتكافه الى ستة شهور او اكثر

ما العمل إذن وكيف التوفيق بين كرامة الوفد وبين مقتضيات الظروف

هنا تقدم الاستاذ انطون الجميل بك باقتراح وهو أن دائرة أجا التى خلت بوفاة المرحوم محمود باشا الاتربى والذى رشح لها الوفد نجل الفقيد.. لماذا لا تستصدر الحكومة مرسوما بتعيين السيد الاتربى بك عضواً فى مجلس الشيوخ فى المقعد الذى خلا بوفاة الاستاذ يوسف الجندى .

وتخلو دائرة اجا ويستطيع الوفد أن يرشح فيها من رجاله من يختاره لزعامة المعارضة . وهكذا يصبح زعيم المعارضة



— ايه رأيك فى تعيين نجيب الهلالى بك بدل يوسف الجندى ؟
—ماينفعش لانه اديب زيادة عن اللزوم



— طيب و ... صبرى ابو علم ؟
— ماينفعش . . مؤدب زيادة عن اللزوم



— وعبد الفتاح الطويل ...؟
— ذوق زيادة عن اللزوم ...



— اذن اقترح انه تقوم انت بزعامة المعارضة واظن انك مستوفى لجميع الشروط

الوفدية « منتخبا » لا معينا من الحكومة

وقد اعجب بعض كبار الوفديين بهذا الاقتراح ، وقالوا للاستاذ انطون الجميل بك انهم سوف يعرضونه على رفعة مصطفى النحاس باشا

بعد الاربعين

وعلى كل حال فقد سمعنا أن الكلام فى اختيار الذى يخلف الفقيد الكبير يعتبر الآن سابقا لأوانه ولقد قال صاحب السعادة رئيس مجلس الشيوخ انه لا يمكن التفكير الآن فيمن يخلف المرحوم يوسف الجندى إذ من اللياقة على الأقل الانتظار الى ما بعد « الاربعين »

وأبدى صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا نفس الرأى عند انصرافه من مقابلة دولة رئيس الوزراء قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضى

واجب الحكومة

وسواء صدقت هذه الاشاعات والاخبار او لم تصدق ، فان هناك حركة محمودة بين اقطاب مجلس الشيوخ والغرض منها السعى لدى الحكومة لمد يد المعونة لأسرة الفقيد

وليس سرا ـ ولا عيبا ـ ان المرحوم يوسف الجندى قد ترك وراءه اما وزوجا وستة اولاد لا يزال اكبرهم طالبا فى المدارس ولم يترك لهم شيئا يذكر ... بل ترك وراءه ديونا طائلة



(ـــ): بتفتكر فى ايه ...؟
(ـــ): فى اللى انت بتفتكر فيه !

على ماهر باشا يقول ...

قابل صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا اكبر أنجال المغفور له الأستاذ يوسف الجندى وبعد أن عزاه فى والده قال له ما خلاصته ومعناه :

ـ وارجو أن تجتهد فى مدرستك حتى تتم دراستك وتكون رجلا نافعا لبلادك ... اما انك تكون عوضا عن ابيك فهذا ما لا استطيع أن اقوله لك ، لأن أبك ... لا يمكن أن يعوض !

وفى يوم الاثنين الماضى اجتمع صاحب المعالى رئيس مجلس الشيوخ والشيخ المحترم الاستاذ انطون الجميل بك بالاستاذ محمد صبرى ابو علم الصديق الحميم للفقيد ... وعرفا منه كل التفاصيل التى كانا يريدان معرفتها عن حالة الفقيد المالية وعن ديونه .. الى آخره

ولقد كتب انطون الجميل بك مذكرة فى هذا الشأن . وكانت مقابلات مع دولة رئيس الوزراء ومعالى وزير المالية

وسمعنا ان الاقتراحات قوبلت من الوزارة بروح طيبة جدا

الاقتراحات

ويمكن تلخيص المقترحات فيما يأتى :

(١) ان تتولى الحكومة الانفاق على أولاد الفقيد حتى يتموا دراستهم

وقد نفذ هذا الاقتراح فعلا وأصدر معالى وزير المعارف ـ حتى وقبل ان يخاطبه احد فى الموضوع ـ اصدر أمره باعفاء أبناء الاستاذ يوسف الجندى الذين فى المدارس الحكومية من دفع المصروفات المدرسية .

ولكن للفقيد ولدين فى مدرسة «الليسيه» الفرنسية ... فهل خوطبت ادارة المدرسة المذكورة فى ذلك ؟

(٢) . ان تصرف الحكومة لأسرة الفقيد مبلغا شهريا لا يقل عن الاربعين جنيها التى كان يتناولها مكافأة من مجلس الشيوخ وذلك الى ان يبلغ اولاده سن الرشد

(٣) . ان تسدد الحكومة عنه ديونه وبينها مبلغ كبير لبنك مصر

ولقد عين الأستاذ يوسف الجندى عضوا بمجلس ادارة بنك مصر منذ شهرين لكن الموت اختطفه قبل أن يصيب شيئا أو فائدة من هذا التعيين ، فليس كثيرا اذن اذا طولب بنك مصر بأن يتنازل عن جانب من ديونه التى له على الفقيد

وقد اتصل بنا أن صاحب السعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ قد اخذ على نفسه مهمة مفاوضة ولاة الأمور فى بنك مصر فى هذه المسألة .. وأن سعادته قد اثار هذه المسألة فعلا فى الجلسة التى عقدها مجلس ادارة البنك فى يوم الخميس الماضى واقترح أن يتنازل البنك عن جميع ديونه عند الفقيد

أكلة سياسية

دعا رفعة مصطفى النحاس باشا سعادة



ـ أنا مش فاهم . . . بدل ما يطفوا النور خالص كده . . . ما يلبسونا نضارات سوده وخلاص !



بعد أربع سنوات . . . أو المريضة التي لا تزال مريضة منذ سنة ١٩٣٧ الى اليوم

أمين عثمان باشا والسيدة حرمه لتناول طعام الغذاء على مائدته يوم الاثنين الماضى .

وبعد تناول الغداء انتحى رفعته مع عثمان باشا فى ناحية ودار بينهما حديث طويل دام وقتا طويلا ...

ويظهر أن هذا الحديث لم ينته فى ذلك اليوم لأنهما استأنفاه بالتليفون فى الساعة الثامنة والثلث من صباح اليوم التالى واستمرت المحادثة حتى الساعة التاسعة إلا ثلث ..

ففيم كان الحديث .. !

لا استقالة الآن

تكرر حديث الصحف فى مسألة استقالة الشيوخ والنواب الوفديين ، وذاع فى الأسبوع الماضى — بعد وفاة المغفور له الأستاذ يوسف الجندى — أن فكرة الاستقالة اصبحت هى المرجحة

ولكننا نستطيع أن نؤكد أن فكرة الاستقالة قد استبعدت ولو فى الوقت الحاضر

وليس معنى هذا العدول التام وانما معناه تأجيل اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة الى يوم تفرضها الظروف . فاذا حان هذا الظرف فسيكون القرار اجماعياً على عادة الوفد فى قراراته

ماقل ودل

زار وفد من اسرة المرحوم الاستاذ يوسف الجندى دولة رئيس الوزراء ليشكره على مواساته لهم فقال لهم دولته : « اننى فى شدة الحزن والتأثر لفقد صديقى يوسف الذى كان مثالا للمعارض النزيه وليست الخسارة فيه خسارتكم ولا خسارتى وانما هى خسارة البلد »

وقد رد عليه شقيق الفقيد الأكبر فقال : « لم نحضر لنشكر رئيس الحكومة وانما جئنا لنشكر حسين صرى باشا الرجل الذى اثبت انه نزيه حقا وانه يعمل للصالح العام !



لا يزال الألمان يتقهقرون فى روسيا وفى ليبيا
(جوبلز) :
لما انت ناوى « تخيب » على طول
مش كنت آخر مرة تقول

فى السر !

أثناء مناقشة الاستجواب الخاص بالغارة على مدينة الفيوم وكان ذلك فى جلسة مجلس النواب يوم الاثنين الماضى ، جاء ذكر الخسائر وكيفية تغطيتها بالتبرعات وهنا تساءل احد النواب عما اذا كان مقدم الاستجواب الأستاذ احمد والى الجندى قد تبرع بشىء لمنكوبى الغارات ؟

وهنا اسرع وزير الوقاية وانقذ الموقف وقال : — ايوه ... والى بيه تبرع ولكن فى السر !

واسعفت النائب والى الجندى سرعة خاطره فصاح : — ايوه ياسيدى تبرعت .. مش قرأت فى قائمة التبرعات اسم « فاعل خير » ؟ .. أهو يبقى أنا . .

متى تنتهى الحرب ؟

صرح عظيم يشار اليه بالبنان بأن الحرب دخلت فى دور جديد وانها — فى تقديره وقال الله ولا قاله — ستستمر عشر سنوات .

وسألناه : « ايه السبب ؟ وازاى ؟ »

فكان رده : « ان اتساع نطاق الحرب وقوة الدول المتحاربة ، وعظم استعداد الفريقين ، كل ذلك سيجعل الحرب طويلة واصبح الفوز مضمونا للجانب الذى يستطيع الصبر اكثر من غيره »

وختم عبارته : « اننا فى مصر قادمون على ظروف عصيبة فلنعد انفسنا لمتاعب وغلاء وشح فى بعض الحاجيات . وليرتب كل نفسه على أن الحرب طويلة وطويلة جدا »

شاكر احمد باشا

وهو وكيل وزارة الشؤون القروية وقد اعرب عن رغبته فى الاحالة الى المعاش وليس هناك من باعث سوى انه قارب سن المعاش

وبلغنا انه رغب ان يعين عضوا فى مجلس الشيوخ أو عضوا بمجلس ادارة البنك العقارى الزراعى

وعلى فكرة فان سعادته اشترى هذين اليومين ٥٠٠ فدان ويريد ان يتفرغ للزراعة وتربية المواشى

الغاز ...

يكتب الدكتور طه حسين بك من وقت لآخر « كلمات » تنشرها له جريدة الاهرام الغراء فى مقام ملحوظ بين المحليات ...

ولقد حار الكثيرون فى فهم المقصود من هذه الكلمات أو هذه « الالغاز » كما سماها بعض الكبراء ... ومن هو مثلا الشخص المقصود — فى الكلمة الأخيرة — الذى



(مخضوض باشا) : وتفتكر اتعلم احسن ... انجليزى والا طليانى والا المانى ؟

(المصرى افندى) : أنا رأيى الشخصى انك تتعلم الشجاعة احسن !

يخشاه الناس ويخافونه ولكنهم يتظاهرون أمامه بالحب والولاء

وسئل الكاتب الدكتور طه حسين بك فقال انه لايقصد شخصا معينا بالذات ، ولكنها صور رمزية قد يرى فيها كل أحد صورته !

ولكن هذا التفسير لم يقنع احدا ولم يأخذ به أحد ... والا فما السر فى نشر هذه « الصور الرمزية » فى هذه الايام فقط ؟!

وعلى كل حال فان « الغاز » الدكتور العميد قد احدثت ضجة كبيرة فى بعض الاوساط ... وامتعض لها جدا بعض الكبراء !

تدبير ...!

فى مجلس ضم بعض النواب تكلم النائب المحترم احمد بك المليحى عن الموظفين المتزوجين الذين ليس لهم أولاد وكذلك الموظفين الذين يعولون آباءهم وأمهاتهم واخواتهم وقال ان من العدل اعانتهم

ثم قال حضرته : واذا اعتذرت الحكومة بقلة الموارد وعدم وجود المال الكافى لمواجهة هذه الزيادة الجديدة فانى اقترح أن تخصم نسبة مئوية من مرتبات كبار الموظفين من الدرجة الثانية فما فوق فالذى يتناول منهم الآن ٦٠ جنيها مثلا يتناول فقط ٥٥ والذى يتناول ٧٠ يتناول ٦٥ وهكذا

وحسبوا مبلغ الوفر الذى ينتج من هذه العملية فاذا به مبلغ ضئيل لايفى بالحاجة

وهنا تنحنح النائب المحترم الاستاذ شفيق جبر وقال إن اقتراح المليحى بك خليق بأن « يفتح علينا العيون ... وقد يقوم غدا من يطالب النواب المحترمين بالنزول عن نسبة مئوية من مكافآتهم اسوة بكبار الموظفين فماذا يكون الحال » ؟

ولقد أثمر هذا التهديد وسحب المليحى بك اقتراحه

حول استجواب

كان بين الاستجوابات التى نظرها مجلس النواب فى جلسة يوم الاثنين الماضى الاستجواب الخاص بالتأمين الاجبارى ضد الغارات الجوية واخطار الحرب .. وقد كان بين المتكلمين النائب المحترم الدكتور

وزير اليابان ينتحر!؟

ليست هذه « تفشة » أو نكتة وانما حكاية حقيقية وقد رواها منذ أيام صاحب مقام رفيع فى نادى محمد على... قال رفعته : حدث منذ بضعة سنوات ان دارت مفاوضات طويلة بين وزارة الخارجية المصرية وبين مفوضية اليابان فى مصر من أجل عقد معاهدة تجارية بين مصر واليابان. واخيراً وبعد مقابلات ومفاوضات عديدة تم الاتفاق على كافة مواد وبنود المعاهدة وحررت المعاهدة فعلا فى وزارة الخارجية وارسلناها الى وزير اليابان المفوض (السابق) لكى يمضيها ولكنه لم يفعل

ومرت ساعات ونحن فى الانتظار .

واخيراً — وكنا فى منتصف الليل تقريبا — أيقظونى بالتليفون وقالوا ان وزير اليابان يريد مقابلتى!.. وفعلا حضر واستقبلته ولكم ان تتصوروا دهشتى حين قال : (ان المعاهدة كما ارسلتموها الينا سعادتكم هى تماما كما اتفقنا ولكنى لاحظت فى السطر الثالث من الصفحة الثانية منهـا أنه كان يحسن أن تنتهى العبارة الفلانية عند لفظ كذا وأن يبدأ الكلام بعدها من أول السطر ... وانى اخشى أن يعرض وزير خارجيتنا هـذه المعاهدة على صاحب الجلالة الامبراطورية وينتبه جلالته الى هذا « الاهمال ! » منى ويومها اضطر الى غسل عارى وانتحر).

وقال صاحب المقام الرفيع : وطبعا لم اشأ أن اعرض سعادة وزير اليابان المفوض لخطر الانتحار فعملنا لهما اراد . أى أننا انهينا العبارة بنقطة وبدأنا بعدها من أول السطر !

حنفى ابو العلا ، فضرب المثل برجل من اهل الاسكندرية له فيها عمارة اشتراها من رجل ايطالى، وعليه من ثمنها ديون تولت الحراسة مطالبته بها . . . وتهـدمت العمارة بقنابل الغارات الايطالية . . . ومع ذلك تطالبـه الحراسة بالتسديد وتتخذ معه الاجراءات القضائية !

قال وزير المالية :

— لم تصلنى شكوى..حتى اصنع شيئا لمثل هذه الحالة

فما كان من النائب المحترم وهو محام ، إلا أن اخرج الشكوى من بين أوراقه موضوعة فى ظرف نظيف .. !

واعترض بدوى باشـا على تقديمها اليه فى المجلس ، لكن دولة رئيس الحكومة قال :

— إحنا مستعدين نقبل أى شكوى هنا .. امال احنا قاعدين ليه ؟

وقدم النائب الشكوى فقال دولة صبرى باشا :

— خسارة انك ضيعت الوقت على اخينا!

ولعل دولته يقصد صاحب العمارة

وكأنما أراد النائب الاسكندرى الاستاذ مرسى بدوى بك أن يزيد الأمر ايضاحا ، فعرج فى كلته بعد ذلك على الشكوى المذكورة اعلاه قائلا : « انا مبشتغلش فى حاجات زى دى ! »

ولكن الدكتور حنفى ابو العلا لم يرد عليه!

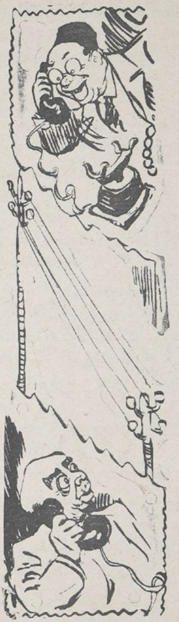
هذه هى الديمقراطية

فى يوم الاحد الماضى ذهب مستر وليام بوليت مندوب الرئيس روزفلت فى الشرق الأوسط الى وزارة الخارجية ليزور معالى وزيرها

وبعد انتهاء الزيارة صحبه صليب سامى باشا من غرفة المكتب الى البهو الكبير ليودعه عند انصرافه

وفى هذا البهو عاد مستر بوليت وصافح بحرارة معالى الوزير صليب سامى باشا ثم التفت فرأى « الصول محمد » وهو الصول الخاص بوزير الخارجية وكان واقفا قريبا منهما فتقدم اليه مستر بوليت وصافحه هو أيضا

وكاد معالى الوزير يقع من طوله .. أو من قصره على الاصح



عزاء ...

(رئيس الوزراء) : البقية فى حياتك يامصرى افندى ...

(المصري افندى) : ايه .. ؟ فى مين كان ؟ ..

(رئيس الوزراء) : فى مساعي الائتلاف ...

امين عثمان باشا لم يعتزل السياسة

نشرنا فى عدد سابق خبرا فحواه أن صاحب المعادة امين عثمان باشا قد الف شركة تجارية سيكون اساس عملها التوريد للجيش البريطانى .

وقد ظن كثيرون ان اشتغال امين عثمان باشا بالتجارة معناه أنه اعتزل السياسة وكف عن نشاطه المعروف عند جميع الجهات السياسية

* * *

ولقد قابلنا سعادته وسألناه فى هذا فقال :

— لن اترك ميدان السياسة ابدا مادمت حيا ، واشتغالى بالأعمال الاقتصادية لا يعنى مطلقا ابتعادى عن السياسة ، بل ان الدافع الذى يدفعنى للاشتغال بالأعمال التجارية هو نفس الدافع الذى حملنى ويحملنى على الاشتغال بالسياسة ، ونحن نريد من هذا العمل الذى اعتزمنا القيام به أن نؤدى عملا قوميا بحتا. وانى اذكر لما كنت وكيلا لوزارة المالية فى عهد وزارة المغفور له محمد محمود باشا أننا فكرنا فى استخدام عدد كبير من الشبان العاطلين فى بعض الاعمال الاقتصادية وفعلا تم لنا ما أردنا رغم العقبات الكثيرة التى اعترضت طريقنا وقتئذ ولكن للأسف الشديد اتضح لنا بعد ذلك أن شباننا لم يألف العمل الحر ولا الحياة العملية ، وانهم تواقون دائما إلى الأعمال المريحة كالوظائف الحكومية التى لا تأخذ من وقتهم إلا ساعات الصباح القليلة ... وبعدها ينصرفون إلى اللهو أو الراحة

ثم قال سعادته ...

— وقد لاحظت أن بعض التجار



(المصرى افندى) : بس خايف دلوقت خصومك رايحين يقولوا ياترى امين عثمان باشا سياسى تاجر ... والا تاجر سياسى ؟ !

المصريين يشكون من تعذر الاتصال بينهم وبين السلطات البريطانية لتوريد منتجاتهم فرأيت أن أؤلف هذه الشركة والقصد منها ان تكون حلقة اتصال بين التجار المصريين والسلطات البريطانية ، وقد افتتحنا باب الاكتتاب فى شركتنا هذه فبلغ مجموع الاكتتابات حتى الآن حوالى ثمانين الف جنيه، ولكنى رأيت ان اكتفى بمبلغ عشرين الف جنيه اولا واعدنا بقية المبلغ إلى اصحابه لأننى افضل ان ابدأ العمل برأس مال صغير

* * *

ثم قال سعادته وهو يودعنى :

— واخيرا اقول لك بكل اسف أننى لم اوفق حتى الآن للعثور على شاب مصرى اعهد اليه بادارة هذه الشركة ، وجميع الذين تقدموا حتى الآن لهذه الوظيفة من الأجانب

شجرة الحكم

بقلم الأستاذ توفيق الحكيم

الخواجـــة !!

« سيدنا رضوان عليه السلام جالس فى قصره بالجنة والخواجه بين يديه فى خشوع »

رضوان : كيف دخلت جنة المسلمين ؟

الخواجه : دخلت مع رجال السياسة المصريين . انى لا استطيع البعد عنهم . ولايستطيعون البعد عنى . لقد تمصرت وسميت ابنى اسما مصريا . ولو احتاج الأمر فلا أقل لك انى اسلمت

رضوان : عجبا !

الخواجه : انه الحب

رضوان : حب أولئك الساسة المصريين !

الخواجه : انهم كانوا فى الدنيا كل سلوتى وكل هوايتى — ان صيد البط فى اكياد هواية كنت استطيع ان امارسها فى أى مكان ... اما هؤلاء الساسة فلا يوجد مثلهم الا فى مصر ... لذلك لم استطع قط مفارقة مصر .. وقد دخلوا الجنة فدعوت الله ان يدخلنى معهم ...

رضوان : أعشرتهم لذيذة الى هذا الحد ؟

الخواجة : ومسلية للغاية . تصور ، بمجرد ان تقابلنا هنا التفوا حولى واقاموا لى حفلة تكريم ، اجتمعوا كلهم فيها ، على اختلاف نزعاتهم وهم الذين لا يجتمعون ... واتحدوا مؤقتا وهم الذين لا يتحدون . وشربوا جميعا نخبى من نهر الكوثر . ثم تنازعوا صحبتى وتهافتوا على الانفراد بى ... وتجاذبوا أذنى ليملئوها ...

رضوان : ماذا ؟

الخواجه : نقدا ولذعا من بعضهم لبعض .

رضوان : حتى هنا ؟

الخواجه : وحتى هنا يطمعون فى الحكم ..

رضوان : ماشاء الله !.. ماهذا الكلام الذى تقوله ياهذا ... ؟

الخواجه : انتظر ياسيدنا الملاك الرحيم ، ارجو منك ان تصغى الىّ فى صبر حتى انتهى من عرض المهمة الرسمية التى اوفدونى بها .. وبعدئذ اتلقى منكم التبليغ ...

رضوان : أأنت الآن موفد بمهمة رسمية ؟

الخواجه : طبعا ... وهل كنت اسمح لنفسى باقلاق راحتكم واضاعة وقتكم وصرفكم عن اعمالكم لو لم اكن قادما لأعرض طلبات معينة بالذات .

رضوان : طلبات ؟ !

الخواجه : لاتخش شيئا . انها عين الطلبات . اقصد عين الطلبات التى اعتدت فى الدنيا أن اتلقاها . لهذا فرحوا بى هنا . ورأونى المختص بالقيام بهذه المهمة هنا ايضا ...

رضوان : حتى الساعة لست افهم شيئا مما تريد ...

الخواجه : المسألة بسيطة ... يريدون كراسى الحكم .

رضوان : اين ذلك ؟

الخواجه : هنا فى الجنة . وطلباتهم متواضعة جدا ويمكن تحقيقها ؟!

رضوان : يمكن تحقيقها ؟! ياللغرابة ؟

الخواجه : اسمحوا لهم بركن صغير فى الجنة يلعبون فيه ... اعنى يباشرون فيه مايريدون من مظاهر الحكم ...

رضوان : ماهذا الهراء ياهذا ؟ . اليس الحكم يتطلب وجود محكومين ؟

الخواجه : بالضبط

رضوان : واين نجد لهم هنا المحكومين ؟

الخواجه : الأمر سهل جدا . نطلب الى كل الموجودين بالجنة من اهل مصر الغابرين ان ينتقلوا الى ذلك الركن ليكونوا هم الشعب الذى يحكمه هؤلاء . ؟



فى مصلحة الآثار

(الحارس) : الواحد لازم يفوت المصلحة دى لأن مفيش فيها مستقبل أبدا !

رضوان : واين هو المجنون من المصريين العابرين الذى يقبل فى الجنة ان يحكمه هؤلاء بعد ان انقذه الله منهم فى الدنيا !

الخواجه : الحقيقة : هنا المعضلة !

رضوان : واذا فرضنا جدلا انكم وجدتم عددا كافيا من المجانين الذين يقبلون ان يعيشوا فى الجنة ايضا تحت حكم من ذكرت فما هو نوع الحكومة التى ستؤلف وما هو برنامجها

الخواجه : نوع الحكومة ديموقراطية طبعا ...

رضوان : ديموقراطية على طريقة مصر ؟

الخواجه : طبعا ..

رضوان : وبرنامجها ؟

الخواجه : برنامجها . . . آه . . . هذا ماكنت اخشى ان تسألونى عنه . لقد قلت لك ياسيدنا رضوان ان المطلوب هو ان يصلوا الى الحكم ...

رضوان : مفهوم ... قلت لى هذا الف مرة . يصلون الى الحكم لماذا ؟ لماذا ؟ . .

الخواجه : لم يقل لى احد منهم قط لماذا لافى الدنيا ولا فى الآخرة ! طول عشرتى لهم هناك او هنا ، وما سمعت الا قول كل منهم انه الاحق من غيره دائما بالوصول الى الحكم .

رضوان : نعم . نعم . ولكنى اسألك لماذا يريد كل منهم الوصول الى هذا الشيء ؟ .

الخواجه : لايوجد لماذا ؟ ليصل اليه هذا كل مافى الامر ... انما البداهة .. انه شيء طبيعى جداً . . وانهم يطلبونه بمنتهى البساطة الى حد انى لم يخطر لى قط ان اسألهم هذا السؤال الذى تسألنى اياه الآن ...

رضوان : ألم يقل لك أحدهم مثلا انه يريد الحكم ليجعل المحكومين احسن حالا مما كانوا عليه .. وانه وضع لذلك الغرض خطة مفصلة محكمة اتفق فى وضعها جهدا ووقتا وثمرة تجارب وخبرة خبراء مما يجعلها محكمة التنفيذ وان الشيء الوحيد الذى ينقصه لتحقيقها هو السلطة ؟ . . . .

الخواجه : اظن لم يقل ذلك أحد .

رضوان : وما السبب ؟

الخواجه : السبب ؟... لعله عدم وجود الوقت الذى يضعون فيه هذه الخطط او البرامج الاصلاحية .

رضوان : عجبا ! وماذا كانوا يصنعون طول الوقت الذى ينتظرون فيه الكراسى

الخواجه : كانوا ينفقون هذا الوقت فى الشيء المعقول : وهو العمل على اسقاط من فى الكراسى ليجلسوا مكانهم .

رضوان : اتسمى هذا شيئا معقولا ؟

الخواجه : طبعا ، اذا كان هدفى مثلا الوصول الى مقعد مشغول الا ينبغى ان انفق وقتى فى اخلاء هذا المقعد ؟ انهم كما ترى لم يشذوا عن المنطق ...

رضوان : ذلك حقا هو المنطق اذا كان الامر يتعلق باطفال يتزاحمون على مقعد فهم عندئذ يمضون حقيقة وقتهم كله فى دفع بعضهم بعضا بالمناكب والصياح والنطاحن والتشاجر .. ولكنى كنت افهم ان تكون المنافسة على الحكم بين رجال السياسة وسائلها غير هذه الوسائل . . كنت افهم ان يكون تدافعهم بالبرامج والخطط . . . لا بالطعان والسباب .. هل كانت المنازعات خاصة بالبرامج والخطط التى وضعها كل فريق لمصلحة المحكومين ؟

الخواجه : البرامج والخطط لمصلحة المحكومين وما دخلها هنا ؟ هذا شيء لاعلاقة له مطلقا بمسألة الحكم .

رضوان : عجبا ! تريد ان تقول ان هؤلاء الذين يطلبون الحكم ليسوا بمصلحين

الخواجه : حاشا لله ! بل انهم لمن المصلحين . فهم اذا جاؤا الحكم أصلحوا من الفور احوالهم واحوال المقربين اليهم

رضوان : فقط ؟

الخواجه : ان مدة الحكم قصيرة فى الغالب ... فهى لاتكفى عادة الا للاصلاح فى نطاق تلك الدائرة . . . .

رضوان : وبقية المحكومين من الشعب ؟

الخواجه : الشعب قد اعتاد الصبر لأنه اذا انتظر دوره فى الاصلاح لكان عليه ولا شك أن ينتظر عشرات الاعوام ...

رضوان : وهذا الشعب هو الذى كان ينتخب حكامه هؤلاء ؟

الخواجه : طبعاً وكان عليه أن ينتخب من بينهم ؟

رضوان : وماذا كان الشعب يقول عنهم؟

الخواجه : لست ادرى . ولكننى اذكر انى كنت امر يوما بجماعة من الفلاحين اثناء صيدى البط فقلت لهم : « مع اى الاحزاب انتم ؟ » فهزوا جميعهم رؤوسهم واشاروا اشارة معناها : « لا مع هذا ولا مع ذاك » وتشجع احدهم وقال« إحنا مع حزب الرغيف العيش ! » فقلت لهم باسما : إن « الرغيف العيش » لم يؤلف بعد حزبا ! لأن الذين يؤلفون الأحزاب هم الباشوات ! ...

رضوان : ولماذا لم تنصح لأصدقائك هؤلاء أن يفكروا قليلا فى ناخبيهم المساكين قبل ان يفكروا فى انفسهم أو على الأقل مثلما يفكرون فى مصالحهم ومصالح ذويهم !

الخواجه : ليس من حقى أن انصح لهم .

رضوان : ولكنك كنت تفعل احيانا.

الخواجه : اذا كان الأمر يعنينى شخصيا ويمس مصلحتى الخاصة . أنا كذلك ، ولا تؤاخذنى، كان علىّ ان افكر فى مصالحى الخصوصية قبل كل شيء .

رضوان : انت ايضا ؟

الخواجه : ما دخلى فى الأمر ، لست أنا الذى كان يتقدم الى الانتخابات ولا أنا الذى كان يخطب فى الجموع ليظفر بالاصوات . ولا انا على كل حال المنوط به اصلاح احوال الحكام والمحكومين ... لقد كنت قرأت فى القرآن آية بليغة طالما تدبرتها مليا وانا انظر إلى كل هذا : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » !

رضوان : وهل غيروا ما بأنفسهم ؟

الخواجه : لست ادرى .. يخيل إلىّ ان الداء القديم مازال فيهم كامنا . فهم يريدون كلهم أن يكونوا زعماء ويقولون كلهم انهم عظماء . . . وكل منهم كان يقول : أنا فقط وليغرق الباقون..وكان الاتحاد بينهم كالاتحاد بين النار والماء والهواء . . فاذا خجلوا من الظروف التى تقضى احيانا باتحادهم اصرّ كل منهم على الاتحاد بشروطه هوا! أى لا اتحاد على الاطلاق . . . ولو احترق الشعب أمام اعينهم لما ضحى احدهم بشرط واحد من شروطه ابداً.فالتضحية كلة يستعملونها فقط للتمثيل والغناء فى المواقف الحماسية يوم يريدون التأثير على عقل الشعب الساذج . ولكنهم فى اعماق نفوسهم لا يقبلون أن يضحوا من اجله بشيء يسير من كبريائهم الزائف وعظمتهم الجوفاء !

رضوان : اللهم لقد استحق الجنة ذلك الشعب المسكين !

الخواجه : من غير شك .

رضوان : ومع ذلك تأتى إلىّ تطلب أن ترده اليوم من جديد الى حكم هؤلاء !

الخواجه : لعلهم هنا يصلحون . . انها على كل حال تجربة . .

رضوان : تجربة ؟ انى لا اقبل ان يجرب فى هذا الشعب حكم هؤلاء مرة اخرى بعد أن جربوا فى الدنيا مرات ... !

الخواجه: بالله لا تحملنى افشل فى مهمتى. فانى اريد ان ابقى بينهم دائما .

رضوان : من اجل تسليتك انت ، تريد منى أن . . . .

الخواجه : استبق على الاقل باب المفاوضات مفتوحا ...

رضوان : لن اقول لك لا ولا نعم ...

الخواجه : فلنتبع سياسة كسب الوقت. خير سياسة ... شكراً لك ياسيدنا رضوان! شكراً لك ! ..



الصديق : سيبيكي منه ! تعالى معى أنا !



الزوج : لازم اشوف الراجل ده اللى هرب مع مراتى !



الزوج : انت الراجل اللى أخذ مراتى ؟
الصديق : أ... ء... ه !



الزوج : أنا اشكرك ! اشكرك جدا !!



بيت رابع

استأجر سعادة الكمندر كيرك وزير امريكا المفوض بيت معالى مدحت يكن باشا وصهره النبيل عباس حليم وهو بيت فخم فى جاردن سيتى

ولقد انتقل مدحت يكن باشا الى دار أخرى فى الزمالك واقام النبيل فى ضاحية المعادى

وبذلك يكون وزير امريكا قد استأجر اربعة بيوت عدا العوامة

تمجيد الضهر

سأل منـدوبو الصحف معالى راغب عطيه بك وزير الزراعة عن رأيه فى النوع الجديد من الخبز والمصنوع من خليط دقيق القمح والذرة والأرز فأجابهم معاليه بقوله ده مدهش ولا تنسوش أنه يمجد الضهر !

عائشة امين عثمان

فى يوم السبت الماضى احتفل امين عثمان باشا بعيد ميلاد كريمته عائشة وكان الاحتفال على الطريقة الانجليزية تحت اشراف والدتها وخالتها الانجليزيتين

ولم تجلس عائشة الى مأدبة الغداء الا بعد أن أدت فريضـة الظهر ثم صلت ركعتين شكرا لله

احتجاج

احتجت جماعة خريجى اكسفورد فى مصر على سكرتيرها لأنه وجه الدعوة الى حفلة خاصة بوصفة سكرتير الجماعة

ولقد أدى هذا الاحتجاج الى التفكير فى اختيار سكرتير آخر يكون من الاثرياء على الخصوص

«ليتل ليرى»

هو اسم الجواد الذى يملكه وحيد بك يسرى وقد اشتراه من تركيا فى العام الماضى بعد ان كسب بطولة نط الحواجز ودفع فيه الف جنيه واعتبرت البيعه لقطة

وقد سافر هـذا الجواد الى الاقصر وكذلك سافرت الفرسـة « رشيقة » التى التى تركبهـا الأميرة سميحة و « رشـيقة » بشهادة الخبراء اجمل فرس عربية فى القطر المصرى وثمنها ٦٠٠ جنيها

ويعتبر وحيد بك يسرى أحسن فارس مصرى بعد سمو الأمير يوسف كمال بل أنه من الفرسان الدوليين وقد نال البطولة فى تركيا وايطاليا فى مباريات دوليـة فى نط الحواجز بالخيل

وبهذه المناسبة نذكر أن الأميرة منيرة حمدى تجيد ركوب الخيل وعندها جوادان وحين سـافرت الى اسوان اخذتهما معها وتعتزم أن تأخذهما أيضا الى الأقصر

الف جنيه ثمن عشوة

أقام الخواجه جوزيف شلهوب وليمـة عشاء فى داره فى يوم الأحـد الماضى دعا اليها ابراهيم يحيي بك وحرمة ولولو شاهين ومسيو سربا كيس المليونير المعروف وآخرين

وبعد العشـاء جلسوا للتسلية واللعب

وبعد ساعة واحدة خسر المسيو سربا كيس مبلغا بسيطا هو عبارة عن الف جنيه فى البوكر المكشوف وقام وهو يقول « الى اللقاء غدا » وكأنه لم يخسر سوى الف مليم !

أصحاب الاصطبلات

نسمع نحن معشر الفقراء إلى الله تعالى أن عبود باشا له اسطبل خيل وأن الدكتور

ماهر باشا اشترى جواداً بكذا مئات الجنيهات وأن محمد سلطان سمى جواده كذا ومحمد شعراوى نقل من عند « سيمون » إلى آخر هذه المعلومات « التكتيكية » التى نسمعها ولا نفهم منها شيئا

ونود هنا أن نبسط الاجراءات وأن نشرح لقرائنا الدرس الأول فى هواية سباق الخيل وهواته من المصريين

١ — عبود باشا له اسطبل به ٣٠ جوادا ومحمد سلطان عنده ١٠ جياد والدكتور ماهر باشا ٦ جياد وآل الشريعى ١٢ جوادا ومحمد شعراوى انسحب بالتدريج وعنده الآن جوادان لا غير

٢ — الحصان يكلف صاحبه فى الشهر بين عليف وتمريض من ٦ إلى ٨ جنيهات

٣ — الدكتور ماهر باشا يعتبر أسعد اصحاب الجياد فى موسم الصيف الذى انتهى فى اغسطس الماضى فقد كسبت جياده فى خمسة شهور ٤٠٠٠ جنيها بعد كافة المصاريف

٤ — للدقة ولكى يكون حسابنا بالدواية والقلم نقول أن الدكتور ماهر باشا كسبت له الجياد « مدهش » وكانت الجائزة ١٥٠٠ جنيه و « مملوك العراق » ١٠٠٠ جنيه وثمانية سباقات متوسط جائزة الواحد منها ١٥٠ جنيه



(الزوج) : يعنى إحنا يستحيل نتفق على حاجة فى يوم من الايام ؟
(الزوجة) : إذا اتفقنا على حاجة لازم اكون انا الغلطانه ؟

أخبار قصيرة

القصر السلطانى

فى الأقصر قصر فخم تملكه صاحبتا السمو السلطانى الأميرة قدرية والأميرة سميحه حسين. وقد تنازلت الأميرة قدرية لشقيقتها الأميرة سميحه عن حصتها فى ذلك القصر فى مقابل مبلغ ٢٠ الف جنيه واصبح القصر ملكا للاميرة سميحه وحدها

وبالقصر جناح خاص لعظمة السلطانة ملك

حفلة الخفلات

سيقيم الوجيه وحيد بك يسرى نجل سمو الأميرة شويكار وقرينته صاحبة السمو الأميرة سميحه حسين حفلة بمناسبة ليلة رأس السنة الجديدة فى القصر السلطانى بالأقصر

وقد دعى للحفلة سيف الله يسرى باشا والد وحيد بك والأميرة زينب والأميرة منيرة حمدى وكثيرون من اعضاء البيت المالك. وسيشمل برنامج الحفلة على موسيقى ورقص والعاب سحرية ومنوم مغناطيسى

من السعيد . . ؟

احمد عبود باشا — ويقول البعض أنه اليوم اغنى المصريين — ويقدر الاخصائيون ثروته بأكثر من ٤ مليون من الجنيهات. لم يرزق الا كريمة واحدة هى الآنسة « مونا » وليس له بعد عمر طويل خافل بجلائل الأعمال ودوائر المال إلا ابنته هذه. فهى حاضراً ومستقبلا اغنى مصرية.

وقد سمعنا أن كثيرين يفكرون فى طلب يدها من والدها وبينهم شخصيات يشار اليها بالبنان. وأن والدها صرح لأحد خاصته أنه لا يشترط فى الذى يزوجه كريمته إلا أن يكون مستقيما متدينا

والمنظور الآن أن يقبل كثيرون من هيئة كبار العلماء على طلب يد الآنسة مونا عبود

امينه هانم البارودى

ذاع فى بعض الاوساط — واشارت احدى المجلات الاسبوعية الى هذه الاشاعة من طرف خفى — ذاع ان السيدة امينة البارودى قد طلقت من زوجها

وليست هذه اول اشاعة من نوعها، ولن تكون آخر اشاعة تطلقها السنة السوء

والاشاعة طبعا كاذبة ولم نكن فى حاجة الى تكذيبها ولكن السيدة امينة البارودى طلبت منا ان نكذب الخبر وان نعلن بلسانها انها لم تطلق وليس فى نيتها ان تطلب من زوجها الطلاق، كما انه ليس فى نية زوجها ان يطلقها، لأن كلا منهما يحب صاحبه ويخلص له وقد صح العزم منهما على ان يحتملا معا الضراء كما عرفا معا أيام الهناء

ثم تقول امينة البارودى : « وانا اعرف اللسان السافل الذى يطلق هذه الاشاعات ويحاول النيل منى كأنه لم يكفه انه غدر بزوجى وانقلب عليه فأراد ايضا ان يحاربه وينال منه فى شخصى »



(...) : أنا دايما أداوى نفسى بالوصفات الموجودة فى الكتب الطبية ...
(...) : ياما انا خايف عليك من غلطة مطبعية !

حفلة تحسين الصحة

اقامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة حفلة ساهرة فى المراى الكبرى بالمعرض الزراعى . . . خصص دخلها للصرف على اغراض الجمعية

ونظمت المراى الكبرى على شكل غابة اشرف على تنظيمها المهندس احمد صدقى ووضعت فيها بعض الحيوانات المحنطة . .

وبدأت الحفلة باستعراض « طرزان وحبيبته » ثم رقصت « العالمة » المعروفة تحية كاريوكا رقصة سودانية . . وألقت بعد هذا السيدة بديعة مصابنى والآنسة ثريا حلمى بعض المنلوجات

ورقصت بيا ابراهيم فى القهوة البلدى

وحضر الحفلة كثيرون من الوزراء والكبراء وضباط الحليفة . .

وطافت بعض فتيات مدرسة الخدمة الاجتماعية ببعض المبيعات وقد وصل ثمن علبة السجاير الامريكانى الى جنيهين دفعهما الوجيه موريس بك دوس . . ووصل سعر كوب البرتقال الى جنيه دفعه الوجيه محمود معبد وسعر قرطاس « حب العزيز » الى جنيه دفعه عبد السلام الشاذلى باشا

محمد سلطان بك يبيع سجاير

ولقد رأيت محمد سلطان بك الثرى الكبير ونجل عمر باشا سلطان وصاحب الخمسة آلاف فدان يحمل صندوقا به سجاير ويطوف به ليبيع للزبائن

وكان ذلك فى الحفلة وقد دهشت . واردت ان استعمل قلة الأصل كأى وغد مثلى فجلست وانتفخت وناديت : « هست.. انت.. انت يابتاع السجاير » ! فأقبل وتظاهرت انى لا اعرفه وقلت له هات علبة سجاير وناولته نصف ريال ليرد لى ثلاثة قروش فقال « مفيش مانع نقبل منك النصف ريال » قلت له « ازاى هو ثمنها كام ؟ » فقال « والله انا بعت علبة بخمسة جنيهات وأخرى بثلاثة واقل علبة بجنيه ولكن معلهش مقبول منك النصف ريال . . . لأنك باين عليك جرنالجى غلبان »

وهكذا انتقم لنفسه وانصرف .

ولقد رضى محمد سلطان بحمل الصندوق وطاف يبيع السجاير ليورط الناس الطيبين ويحملهم على مساعدة جمعية تقوم بعمل خيرى عظيم .

وحرم سيد باشا خشبة

وهناك ظاهرة جميلة وهى انى وجدت السيدة الجليلة الوقورة حرم سيد باشا خشبة جالسة على مقعد وامامها ترابيزة صغيرة على

المغفور له يوسف الجندى

كيف اذيع الخبر من محطة الاذاعة

توفى المغفور له يوسف الجندى فى الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة بعد صدور جرائد الصباح . وابلغ الخبر لرفعة النحاس باشا فى الثامنة صباحا .

ورؤى اصدار ملحق للمصرى ولكن لم يكن بدار المصرى محررون ولا عمال وجريدة الوفد المصرى لاتصدر عادة مساء الجمعة . والوفاة وقعت يوم جمعة فتعذر ايضا صدور ملحق من جريدة الوفد المصرى .

هنا فكر مكرم باشا فى ان يذاع نعى الوفد من محطة الاذاعة اللاسلكية ولكن القائمين بالأمر فى المحطة رحبوا باذاعة خبر الوفاة ولكنهم اعتذروا عن عدم اذاعة صيغة النعى التى أعدها الوفد المصرى وكانت حجتهم فى ذلك ان الوفد ليس جهة رسمية تتلقى منها المحطة بلاغات واقترحت المحطة ان تذيع النعى الذى أعده مجلس الشيوخ للشيخ الراحل

هنا تدخل الدكتور طه حسين بك وكان موجودا قبل الظهر فى دار الفقيد وسمع الحوار الذى دار بين النحاس باشا ومكرم باشا فى هذا الشأن فقال :

— اسمحوا لى ان اتولى انا هذه المهمة نيابة عنكم . وسأذهب لصديقى سعيد لطفى فان حلها فبها ونعمت والا فانى سأتصل بنفسى بدولة سرى باشا

وفعلا عهد للدكتور طه بالمهمة وبعد قليل سمع الناس النعى يذاع من محطة الاذاعة المصرية . وقد استهله المذيع بقوله : « جاءنا من سكرتارية الشيوخ والوفد المصرى مايأتى » :

وتلا نعيا هو مزيج من نعى مجلس الشيوخ ونعى الوفد المصرى الذى كان أعده مكرم باشا

باب القهوة البلدى تقطع تذاكر

ولكى نكون امناء فليست هذه القهوة البلدى قهوة كنكوت بل هى القهوة البلدى التى عملت داخل السراى الكبرى للجمعية الزراعيـة حيث اقيمت حفلة الجمعية فى الأسبوع الماضى

وكذلك كانت زهيرة مفتاح وزينب عزت تبيعان المشروبات على البوفيه وتقومان بوظيفة الجرسون .كل ذلك بقصد الخير وفى سبيل خدمة المساكين والمرضى

عزومة

اقام زميلنا الأستاذ محمد خالد عضو مجلس ادارة نقابة الصحافة وامين الصندوق وصاحب الدستور وليمة عشاء فى نادى الاتحاد المصرى الانجليزى دعا اليها الاقطاب السعديين وبعض السادة الانجليز نذكر منهم الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا والاستاذ حامد جودة والأستاذ ابراهيم عبد الهادى والدكتور حامد محمود ومستر سمارت ومستر نيبير حتى وصل العدد الى اربعة وعشرين

وسألنى بعضهم لماذا هذه الحفلة وما مناسبتها ؟ فأجبتهم بأنى لم أدع اليها فالسؤال يوجه الى غيرى

وكل ماعرفه انها حفلة مصرية انجليزية وان الداعى لها هو الاستاذ خالد

متى أرى الزملاء كلهم يقيمون مثل هذه الولائم ومتى أسمع ان السفير البريطانى قبل مثلا دعوة الاستاذ صالح البهنساوى ؟

تليفون المجلة : ٥٣٠٦٣ د ٥٩٥٧٤



فى حفلة تحسين الصحة

من اليمين : الوجيه على برهان وحرم سعيد بك برهان والملازم اول انور ابراهيم وصالح جرجس بك وفضيلة هانم وجائى

احصاء غريب

وقع فى يد أحد الزملاء كتابا فى هذا الأسبوع وهو عبـارة عن تقويم عن الحرب الماضية وبه معلومات واحصاءات طريفة جداً منها أن الأموال التى انفقتها الدول المتحاربة فى الحرب العظمى الماضية لو أنها كانت وزعت على رعايا جميع هذه الدول التى حاربت لخص كل عائلة منها فيللا والف جنيه

وزميلنا الذى وقع فى يده الكتاب المذكور يتساءل اليوم هل سيمد فى عمره حتى يعيش الى مابعد انتهاء هذه الحرب الحاضرة لكى يعرف كم يكون نصيبه



شباب وموسيقى

ميكى رونى وجودى جارلاند كما يظهران فى الفيلم الكوميدى الموسيقى الكبير « شباب وموسيقى » الذى يشترك فيه معهما « ملك الجاز » بول هوايتمان واركستراه العظيمة . ويضم هذا الفيلم ايضاً نخبة من كواكب متروجولدوين ماير الشباب نذكر منهم جين برايزر ووليام ترامى وقد اخرجه المخرج الكبير باسبى بيركلى . ويعد هذا الفيلم من امتع افلام ميكى رونى وجودى جارلاند وهو يعيد الى اذهاننا ذكرى مواقفهما الرائعة فى فيلمهما السابق « مائة فتاة وميكى واحد »

وزارة المعارف العمومية

ادارة التوريدات

للمناقصات العامة

إعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه او بوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٢ يناير سنة ١٩٤٢ عن توريد آلات الاكسيلفون اللازمة لمدارس الوزارة لسنة ١٩٤١/١٩٤٢

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع درب الجماميز بمصر نظير دفع مبلغ ٥٠ مليم

٨٨٨٠

تليفون المجلة

٥٣٠٦٣ — ٥٩٥٧٤

سمك ... لبن ... تمر هندى !

أو ساعة مع السيدة زينب صدقى !

توضأت السيدة زينب صدقى وأدت فريضة صلاة الجمعة امام الراديو ... أى انها فتحت الراديو واستمعت إلى الآذان والى صلاة الجمعة ثم كبرت وقامت تؤدى صلاة الجمعة مع المصلين ... ولكن فى دارها ، أو — كما تقول — مسلمة من منازلهم !

وبعد ان انتهت من الصلاة قلت لها أو على الأصح تساءلت : هل هذه الصلاة جائزة ومقبولة لان صلاة الجمعة لا بد من ادائها فى المسجد أو « جماعة »

ورمقتنى زينب ثم قالت : وحضرتك بقيت شيخ الأزهر من امتى ؟... طيب اتلهى واعرف انما الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ... ودلوقت بأه قول الكلمتين الهايفين اللى جاى علشانهم واطفح فنجان القهوة وادينى عرض كتافك !

وبعد هذه المقدمة البليغة بدأنا الحديث

***

سألتها :

— ما رأيك فى ارتفاع اسعار المعيشة ؟

— كان ارتفاع اسعار المعيشة احدى حسنات الحرب ... فقد عرف الاجمانون ان فى استطاعتهم الاستغناء عن بعض اصناف المأكولات ... كما علم هذا البعض انه جدير بنا فى هذا الزمن الذى يبكى فيه اغنياؤنا لانهم لا يجدون التفاح الامريكانى وخوخ سويسرا وكمثرى كاليفورنيا ... جدير بنا ان نفكر ولو قليلا فى حالة الطبقة الفقيرة فى البلد وبين افرادها الكثيرون الذين يستحيل عليهم الحصول على رغيف واحد من العيش المخلوط بالسن والارز ونشارة الخشب ...

— ما رأيك فى اخلاق الوسط التمثيلى قديما .. وحديثا ؟..

— أشهد وأقر واضع ختمى فى ادناه ... كما أضع صباعى فى عين اللى ما يعجبوش ان اخلاق الوسط التمثيلى قديما وحديثا احسن ألف مرة من اخلاق أية طبقة من طبقاتنا ... صحيح ان هناك أقلية من الممثلات والممثلين المستهترين .. ولكنهم لا يسمحون لاستهتارهم هذا بأن يتعدى حدود وسطهم على الأكثر ... فالممثلة مثلا فى تصرفاتها تعمل حسابا لألسنة الجمهور .. وألسنة الصحافيين اللى زى المبرد ... أما بنات الطبقة الراقية — كما تسمونها — فانهن آمنات من هجوم الصحافة لأنهن محتميات فى « بابا » و « ماما » و « تانت » « واونكل » من ذوى النفوذ !

— ما رأيك فى الأخلاق عموما ؟
— زى وشك !
— من هى أجمل ممثلة فى مصر ؟
— أمينة رزق طبعا !
— من هى أشيك ممثلة ؟...
— بديعة مصابنى .. وقد كانت ممثلة فى يوم ما ... فهى الوحيدة التى يعجبنى ذوقها فى اختيار ملابسها ...
— ما هى أجمل اسطوانة لعبد الوهاب وأم كلثوم ؟
— كلهم حلوين !... ولو شتمنى عبد الوهاب أو أم كلثوم لقلت لهم ... الله ... كمان ... أعد !
— هل تصلح الممثلة للزواج ؟
— تنقسم الاجابة على هذا السؤال إلى قسمين ...

أولا — زواج الممثلة من شخص خارج الوسط : وانا أعتقد إن الممثلة إذا وفقت للزواج من شخص محترم خارج هيئتها يستطيع ان يكفل لها حياة عائلية سعيدة فلا معنى مطلقا لأن تستمر فى عملها وان تشقى وتتعب وتتعرض لسلسلة المضايقات المعروفة وغير المعروفة ...

ثانيا — زواج الممثلة من ممثل ... وإذا كان هذا الزواج نتيجة لحب متبادل فانه سيدوم سعيداً

— ما رأيك فى ارتفاع اسعار التواليت؟
— انا خريجة مدرسة حسن الممرات الاولية .. روح اسأل بتوع المبردى ديه
— هل هناك خطر على الجمال المصرى بعد ارتفاع اسعار ادوات الزينة
— ليس هناك جمال ... حتى يرتفع أو ينخفض ...

— إيه رأيك فى ارتفاع اسعار البطاطس؟
— ما تهمنيش .. لأنى ملظلظة من غيرها
— إيه رأيك فى الحالة السياسية ؟
— لما ابقى ازهق من وظيفتى من الفرقة القومية إبقى تعالى اسألنى !
— إيه رأيك فى دخول اليابان الحرب ؟
— ينظر ما قبله ...





أخبار المسارح

ماهى أحب أغنية اليك ؟

— ماهى أحب أدوار المطربين والمطربات المعروفين . . . اليك ؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه الى هؤلاء المطربين والمطربات بالذات والى بعض كبار ملحنينا ... والى القارىء الاجابات التى حصلنا عليها . . .

زكريا احمد

عبد الوهاب : ليلة الوداع طال السهر
أم كلثوم : ابتسام الزهر
اسمهان : امتى تعود يا حبيب الروح
صالح عبد الحى : على خده يا ناس ميت ورده
فتحية احمد : بلغوها اذا اتيتم حماها
منيرة المهدية : الساعه كام ياسى محمد!
فريد الاطرش — ملك — نادره : لم اتشرف بالاستماع اليهم ...

رياض السنباطى

عبد الوهاب : النصف الأول من اسطوانة عندما يأتى المساء
أم كلثوم : ياريتنى كنت النسيم
اسمهان : نويت اداري آلامى
منيره المهدية : اسمر ملك روحى
صالح عبد الحى : على روحى أنا الجانى
فتحيه احمد : أنا الحبيبه صدقنى
فريد الاطرش — ملك — نادره : لم استمع اليهم ...

فريد الاطرش

عبد الوهاب : ياورد مين يشتريك
ام كلثوم : مادام تحب بتنكر ليه
اسمهان : اعمل ايه علشان انساك
صالح عبد الحى : (حسن ادائه للنوع القديم)
فتحية احمد : (تصرفها فى الليالى والموال)
نادره وملك : لم اسمعهما

نادرة

عبد الوهاب : اغنية الجندول
ام كلثوم : ياما أمر الفراق
اسمهان : رجعت لك يا حبيبى
صالح عبد الحى : (فى الليالى)
فتحية احمد : بلغوها اذا اتيتم حماها
فريد الاطرش : لم اسمعه
ملك : ملك مين ؟...

فتحية احمد

عبد الوهاب : الظلم ده كان ليه
ام كلثوم : ابتسام الزهر
وبس ...!!

ام كلثوم

سؤالك بارد .. ومش رايحه اجاوب عليه !

محمد عبد الوهاب

حاولنا العثور عليه فى بحر العشرة أيام الأخيرة فلم نجده ... حدش شاف مطرب الملوك والأمراء ... ياعدوى !

سليمان غاندى

سألنا الأستاذ سليمان نجيب « لماذا لم يتزوج حتى الآن » وإلى القارىء اجابته الغريبة التالية :

« لم أتزوج حتى الآن .. لاننى ابحث فى جيوبى فى بعض الأيام عن قرش واحد فلا أجد .. واضطر الى قضاء هذه الأيام جائعا ... ولست نذلا حتى اتزوج فتاة أو سيدة أنكبها فى حياتها واضطرها فى بعض أيامها الى مشاركتى فى جوعى وفاقتى !... »

مقلب نضيف

مطرب كبير معروف لم يتزوج بعد. احب فتاة من اسرة كريمة وبادلته حبا بحب واتفق الاثنان على الزواج

وكان للمطرب صديقة « قديمة » سمعت بالخبر فذهبت تزور الفتاة وتقول لها ان ماسمعته الفتاة الخطيبة عنها — اى عن الصديقة القديمة — وعلاقتها بالمطرب غير صحيح : « وانا كنت اعطف عليه زى ابنى بس ومش ممكن يكون بينى وبينه حاجة ثانية لانه لايحب النساء ولايقربهن ... فهو يحب فنه فقط وانا علشان كده مندهشة ازاى راح يتجوزك ومش مصدقة الخبر »

ملحن الاناشيد الحماسية

اوشك العمل فى فيلم ممنوع الحب على الانتهاء ..

وفى الاسبوع الماضى تم تسجيل منظر خناقة بين عبد الوهاب وعبد العزيز خليل ويتلخص المنظر فى ان يضرب الاول الثانى بوكس فيرد الثانى على الاول بأن يضربه بشومه على رأسه يسقط بعدها عبد الوهاب على الارض وقد أغمى عليه

وتصادف ان حضر تصوير المنظر بعض

صديقات المطرب الكبير . . . وعلى أثر سقوطه على الارض هجمن بكامل هيئتهن على عبد الوهاب يقدمن له الاسعافات اللازمة . . .

الدايم هو الله

منذ شهور نشأ بين الاستاذ رياض السنباطي والآنسة أم كلثوم خلاف أبت المطربة الكبيرة ان تتحدث عن أسبابه ودواعيه .. وقال لنا رياض يومها ان اسباب الخلاف مادية وفنية . . .

وحاول البعض التوفيق بين المطربة وملحنها فى ذلك الوقت ولكن الطرفين تشددا .. وكان تشدد رياض يرجع الى اعتماده على محطة الاذاعة وصداقته لسعيد بك لطفى وما يستطيعه بهذا الاعتماد من تغطية دخله من انتاجه والحانه

وفى الاسبوع الماضى اختلف رياض مع محطة الاذاعة . . وانتهز بعض اولاد الحلال الفرصة وحاولوا استئناف مساعى الصلح بين رياض وام كلثوم ولما سمع الشيخ زكريا احمد بالمسألة قال لرياض :

— ماقلت لك يامسى رياض . سعيد بك مش حايدوملك !

فى استديو مصر

ينتظر ان يبدأ العمل فى فيلم كمال سليم الجديد بعد انتهاء العمل فى فيلم « ممنوع الحب » وستقوم بالدور الاول فى هذا الفيلم

السيدة عقيلة راتب. وسيكون هذا الفيلم اول الأفلام الثلاثة التى اتفق معها الاستديو على العمل فيها .. وقصة هذا الفيلم مقتبسة عن قصة للكاتب الفرنسى « جى دى موباسان »

العريس الخامس

تقرر استمرار عرض فيلم — العريس الخامس آخر افلام الفنانة آسيا اسبوعا ثالثا

وبهذه المناسبة نذكر ان الاقبال على الفيلم كان شديدا جدا ... وهو على ما نعتقد احسن افلام آسيا واحمد جلال اخراجا وتمثيلا

ولم تقتصر آسيا على عنصر التمثيل فى هذا الفيلم بل ادخلت عليه شيئا غير قليل من البهجة بالغناء والمنلوجات . . .





جبان

قصة مصرية بقلم يوسف جوهر

إلى تلك اللحظة كانت حياته تمر بلا سرور ، لكنها كانت تمر بسلام . . إنه لم ينعم فى طفولته بحنان الأمومة . . لكن اليتيم تقلب بين أحضان الرخاء ، ولم يكن والده الثرى يضن عليه بشىء . . وقد بعث به إلى أرقى المدارس الداخلية . . وحقاً إنه لم يأخذ رأيه عند ما ألحقه بكلية الحقوق ، وأنه واصل دراسته بفتور ، لكن حرمانه من أشباع ميوله كان يقابله فى الكفة الاخرى أن مستقبله مكفول ، بحكم أن والده من كبار موظفى وزارة الحقانية ، وأن فى يده التعيينات . . فمنذ وضع قدمه فى الكلية كان والده يتحدث اليه باعتبار أن تعيينه في النيابة أمر مفروغ منه . . وقد قال والده له ، ذات مرة : « لن أعينك فى السلك السياسى ، فان الشبان المصريين يلعبون فى أوربا ويخسرون صحتهم . . أريدك أن تبقى تحت نظرى فى نيابات القاهرة »

وهكذا أصبح « كامل » يشعر أنه انسان مسير لا مخير . . لقد كان والده منذ طفولته الى شبابه يقضى بما يراه فى سائر شؤنه ، ويتدخل حتى فى لون حذائه وربطة عنقه

وقد ظن عندما تخرج من كلية الحقوق وأصبح فعلا من أعضاء النيابة ، وصار من سلطته أن يحبس الناس أو يأمر بالافراج عنهم ، ظن أنه قد آن له أن يسترد حريته وأن يبت بنفسه فى شئونه . . لكنه كان واهما . . فان أباه استدعاه الى حجرته ذات مساء ، وقال له « لقد خطبت لك بنت احمد باشا . . أنها ترث ثلاثمائة فدان . . »

ولم يكن كامل رأي بنت احمد باشا . . لكنه كان قد سمع أن بين وجهها وبين الجمال خصومة شديدة . . وأنها . . دلوعة أيضا .

فهم أن يعترض . . لكن اعتراضه تخاذل فى صدره . . فانه لم يناقش أباه من قبل فى شىء . . إنه يعرف والده ، كما يعرفه موظفوه ، رجلا عسكرى اللهجة ، حاسم الرأى . . وكان دائما يشعر كلما اصطدم بأبيه أنه طفل صغير لا إرادة له ، فسمع نفسه يقول : « شكرا يا أبى » . . وانسحب إلى حجرته ليكابد الأرق . . فان هذا القرار الاخير قد أثار في نفسه انفعالات شتى . . منها الخوف من الزواج نفسه . . إنه لم يفكر فيه من قبل تفكيراً جديا . . فانه بعد فى الثانية والعشرين . . وعالم المرأة مجهول له . إن المرات التى وضع فيها يده في يد فتاة للتحية تعد على الاصابع . وكان يشعر أن وجهه يتقد خجلا . . وماجرؤ قط أن يقدم على مغامرة من تلك المغامرات التى يغزو بها رفاقه الشبان الصغار عالم الرذيلة . . بل إنه ما كان يستطيع ذلك ، فان سيارة والده كانت تأخذه من الكلية إلى البيت . . وساعات غيابه فى الامسيات كانت تحصى . فبدأ منذ الآن (يحمل هم) تلك الليلة التى سيجتمع فيها مع بنت احمد باشا !!

وقد حشد ابوه فى ليلة العرس باشوات وأعيان القاهرة ، وأطرب الحضور مغن كبير ، وابتهج الجميع إلا العريس ، فقد كانت أقسى ليلة مرت به فى حياته ، لأنه كان مضطراً أن يرحب بالمدعوين ، وأن يبدو مرحا ، وأن يقول شيئا ، بينما الخجل قد أخذ عليه كل سبيل حتى أصابه الحصر

ثم جاءت ثالثة الأثافى . . الساعة الشديدة التى كان يرهبها . . لقد كانت غرفتهما جميلة رائعة ، منسقة تنسيقا مبدعا . . وكان الشىء الوحيد الذى يفسد جوها الشعرى هو وجه « ريرى » المنفر ، وضحكاتها الكثيرة التى تنطلق بلا سبب فترهق الأعصاب . . فأدى واجباته الجديدة وهو منهيج ، وكان يشبه جنديا رعديداً ، متخاذل الاوصال ، أرسل الى مقدمة الجيش ، ليخوض المعركة بقلب منخوب

ومع ذلك فانه بقى فى « الخدمة » أربعة أعوام . ولم تحدثه نفسه أبداً بالثورة . . والشقة الانيقة التى كانا يسكنانها كان فيها حاكم واحد مطلق هو زوجته . وكان يسير على هواها ، فانها سرعان ما كانت تغضب ، وترغى ، وتهدده أن تشكوه لأبيه الذى كان يقول له بصوت رهيب يخامره الاستياء : « ألم يبق إلا أن أصطدم مع احمد باشا بسببك ؟ »

ومن هنا صار كامل يخلد الى الخنوع ، وكان يرافقها إلى السينما والمطاعم والمراقص حتي لو كان الصداع يحطم رأسه . . وكانت المصيبة الكبرى أنه وسيم ، وأن ظهوره إلى جوارها يثير بعض الملاحظات والمقارنات بين وجهه ووجهها

فلما بدأت تعفيه من صحبتها وتقبل الخروج وحدها ارتاح لذلك . . وما كان له أن يشكو لو أنها اعتدلت . . لكنها تمادت ، وصارت تفرط في السهر ، وتعود فى ذيل الليل ، وفى فمها رائحة الخمر ، لأنها لا تستطيع أن تشذ على العرف السائد فى أوساط الطبقة الراقية ، فبدأت نخوة الرجولة تتحرك فى قلبه ، وبدأت الغيرة تعذبه ، عندما اقترن اسمها بأسماء بعض الشبان الوارثين . . .

لقد أصبح أمراً عاديا أن يأتى فلا يجدها . . وأن ينتظر الساعات الطوال حتى تأتى ليسمع اعتذاراً سخيفاً ، ووصفا لا يعنيه لحفلة أقامتها احدي صديقاتها . .

ولاحظ كامل أن نعيمة الخادمة تحاول أن تسليه. ورأى فى عينيها كأنها تفهم أله !

وكانت نعيمة فى العشرين .. وكانت فتاة هادئة منكسرة ، على وجهها مسحة من الجمال، يعلن قوامها الرشيق عن أنوثة فاتنة ، فبدأت تستلفته محاولاتها الساذجة البريئة التى كانت تريد بها أن تدخل السرور على نفسه . . وبدأ يراقبها وهى تؤدى له الخدمات الصغيرة برغبة قلبية . ! إنها تحنو عليه أكثر من امرأته !..والحنان هو الشيء الذي كان ظامئا اليه. فعندما رأى نظرة خادمته تلين حتى تسيل إشفاقا ، وصوتها يتهافت حتى يذوب رقة استلفته ذلك ، وتذكر أحلامه القديمة ، التى انتزعها منه هذا الزواج المكره ... إنه لم يعط حتى الوقت الكافى ليفكر فى الحب . . أما كان يطمع أن يحصل لشبابه على فتاة يستطيع أن ينظر الى وجهها بشغف ، وينعم بقربها ؟!. إنه ليتطلع الآن الى هذه الحسناء الفقيرة فيتذكر كل الأشياء التى فقدها . . إن شعرها الحريرى المصقول يذكره بالعراك الذى يقوم بين المشط وبين شعر زوجته الأكرت كل صباح . وبشرتها الرقيقة النقية تذكره ببشرة « ريري » الزرقاء التى تكفنها بالكريم والمساحيق

وسافرت ريري الى الاسكندرية لتمضى الصيف مع أسرتها . إن عليه أن يوافيها هناك فى نهاية الأسبوع . فوجد الفتى نفسه مع نعيمة وجها لوجه أياما وليالى . وهفا قلبه الظامىء الى شفتيها الرطبتين وأخذت الفرص السانحة تحرضه ليتمرد على جبنه . لقد آن أن ينتقم من الحرمان الطويل، ومن الخضوع المطلق لأبيه ، ولزوجته ، واقترح عليه شبابه المضطرم أن يهاجم نعيمة . إنه يريد أن يصنع شيئا بنفسه لنفسه . وأخذ صراخ اللحم والدم يشجعه ويغريه بالاندفاع. وكان الحصن الذى اقتحمه مستعدا للتسليم . فان نعيمة كانت غريرة . وقد أثملتها أول قبلة سقطت على شفتيها ، فدفعت وهى ذاهلة شرفها ثمنا لساعة هناء !.

ولم يلبث الرعب أن وثب الى قلبه. وجبنه القديم أطبق عليه من جديد . ما العمل لو أن والده وقف على جلية الأمر ؟! وزوجه ؟! . إنها لن تحجم عن التشهير به ، ولن تقنع بأن تقابله بالمثل . فما العمل إن كانت الخطيئة قد خلدت نفسها فى احشاء نعيمة ؟!.

ورأى « النائب » بماله من خبرة بالقانون أنه يجب أن يتخلص منها فى أقرب وقت .

فعندما عادت ريرى من الاسكندرية لم تجد الخادمة فى البيت . وأنبأها أنه طردها ، فغضبت لأنه طرد « وصيفتها » من البيت دون أن يأخذ رأيها

فالى أين ذهبت نعيمة !. إنها خرجت الى الحياة لتواجهها وحدها . فانها كانت يتيمة . وكل السلاح الذى كان فى يدها هو تلك الجنيهات القليلة التى زودها بها كامل وهو يحذرها أن تعود اليه . إنها [illegible] قاسيا . وقد مثل أمام الفتاة الساذجة دور الجبار ، واستطاع أن يصمد ، فلم يسرع الدمع الى عينيه الا بعد أن غادرت نعيمة البيت فى طريقها الى قدرها .

وقد انتظر أن تعود . انتظر ذلك بقلب واجف. لكن مضى عام على غيبتها وقدر أن تهديده قد أثمر ولعل نعيمة لم تحمل ، ولم تجد نفسها بحاجة اليه .

واطمأن بالا . فقد أعقب العام أعوام دون أن تظهر . وقد كان يشفق من عذاب الضمير الذى قرأ عنه فى الكتب . لكنه تغلب عليه بمران قليل . .

وبعد عشرة أعوام من الحادث لم تعد الذكرى حين تلم برأسه تزعجه كثيراً . إنه ليرى مثلا ابنا من أبناء السبيل نائما على قارعة الطريق ، فيباغته القلق ويقول لنفسه : « قد يكون هذا الشقي ابنى . . اسلمته نعيمة المسكينة للفاقة والتشريد» لكنه مايكاد يصل الى البيت ويطل على سرير الصغير الذى أنجبته ريرى ، حتى يتسلى وينسى افكاره .

***

وذات صباح أخطر ليتولى التحقيق فى جريمة

قتل . فانتقل الى محل الحـادث . إن المرأة القتيل وجدت ملقاة فى ردهة شـقتها مخنوقة بحبل رفيع والدم الذى تدفق من أنفها متجمد على وجهها . . ورفعوا عنها الملاءة البيضاء ليصف المحقق الجثة فى محضره . وحدق كامل فى وجه الميتة . وجد دمه فى عروقه . فانها لم تكن الا .. نعيمة ! !

وبدأ يسأل وصوته يكاد يخونه : (مع من كانت تعيش ؟)

فأجابه الجيران : — إنها اشترت هذا البيت من عامين . والمعروف أنهـا أرملة ، وإن طفلتهـا التى تعيش معها هى ابنتها الوحيدة من زوجها المتوفى

— وأين الطفلة ؟

— لقد أبعدناها الى شـقة أخرى . فانها استيقظت هذا الصباح لتجد أمها ميتة .وقد صرخت صراخا يفتت الأكباد . وصوتها الصغير الباكى هو الذى نبهنا ، فجئنا لنجدها منطرحة على الجثة تريد أن توقظ أمها .

— هاتوها لنسألها

— أتستطيع أن تتكلم . إن كل ماتحسنه الآن البكاء المتواصل المملوء فزعا .

وأتوا بها . وأسقط فى يده عندما رآها ، فانه يرى صورته فى مرآة .. وانها فى التاسعة من عمرها

لـكنه استطاع أن يتجلد . وأن يتم محضره . . فتبين أن الحـادث وقع بسبب السرقة . والفاعل مجهول . ولم تلاحظ على السيدة القتيل طيلة اقامتهـا عامين مايريب . إنهـا كانت تشتغل بحياكة ثيـاب السيدات . وكان الشائع أنها تدخر مالا .

* * *

فى الأسبوع التالى انفرد كامل بالطفلة ، فى قاعة الانتظار ، فى الملجأ الذي أودعت فيه

ووضعها على حجره ، وقال لها وهو يقبلها ويقدم لها لعبة جديدة : (إننى كنت صديق والدك . وأنا احبك مثله)

فقالت له وهى ترد قبلته،وتطوق عنقه بذراعيها: (اتعرفه حقا ! . . إن أمى قالت لى أنه مات قبل أن أولد . احكى لى عنه . انى أعرف من أمي أنه كان طويلا ، جميل الشعر ، والوجه ، والعينين . مثلك)

فأحس وقبلتها تسقط على خـده ، وهى تفرغ نظراتها البريئة فى عينيه ، أن قلبه يتصدع

ومضى يلح على الطفلة بأسئلة لم يوفق أبدا الى أن يعرف جوابها . إن المائتة قد اشترت هذا البيت منـذ عامين . وقد كانت تدخر نقودا . فمن أين جاءت بهذا المال !. هل وفقت فى خياطة الملابس للسيدات ؟ أم أنها استغلت شرفها المهدور واتجرت بشبابها ؟ . إنه يريد أن يطمئن . يتمنى بكل قواه أن تكون نعيمة قد عاشت شريفة ، وأن ابنته لم ترب، ولم ينم جسدها من الخبز الملوث ! .

بأى حق كان كامل يطالب بذلك ويتوق اليـه ويتمناه ! .

بحق الأنانية العمياء الصماء .

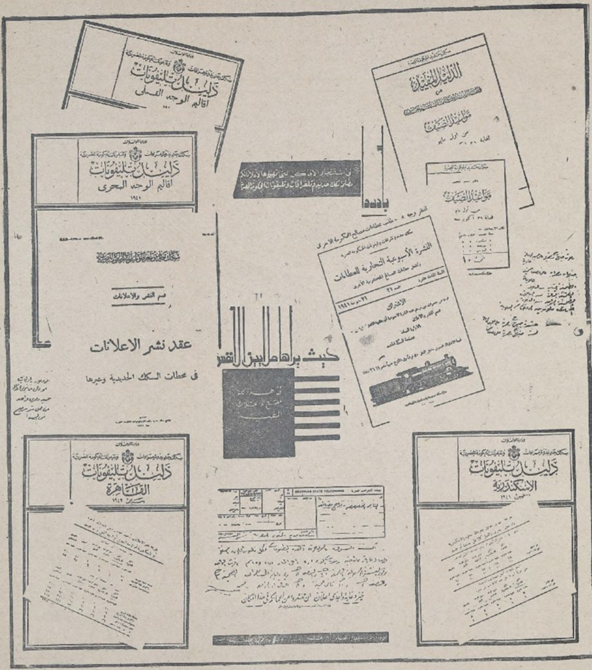
وقد عوقب غروره . لم يصل الى جواب حاسم. وبدأ عذابه .

إنه يفكر الآن ماذا يصنع من أجل الطفلة .. أى ظلم أن يدعها فى الملجأ . لـكن أيجرؤ أن يأتى بها الى البيت . أيجرؤ أن يعترف بها .. أو يتبناها ! . إن زوجه بالمرصاد . وإن أباه رجل رهيب . وإنه ليشفق أن يلحظ الناس الشـبه الشديد بين وجهه ووجهها .

لقد مضت شهور وهو يفكر . لـكنه لم يصنع شيئا .

لأنه جبان ...

يوسف جوهر
المحامى


دليل تليفونات
اقاليم الوجه القبلى
دليل تليفونات
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
قسم النشر والاعلانات
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
النشرة الأسبوعية التجارية للعطلات
دليل تليفونات
القاهرة
دليل تليفونات
الاسكندرية
EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS



مطبعة أخر ساعة